

الباب الأول مقدمة

1. خلفية البحث

ألفية ابن مالك هي كتاب علمي النحو والصرف على شكل النظم، سميت بـ"ألفية" لأنها تتكون من نحو ألف بيت، وهي مأخوذة من قول ابن مالك في أول البيت، وهو: وأستعين الله في ألفية☀ مقاصد النحو بها محوية¹ وسميت أيضا بـ"الخلاصة" لأنها ملخص عن الكافية الشافية التي تحتوي على ثلاثة آلاف بيت في النحو والصرف، وهي مأخوذة من قوله في آخر البيت: أحصى من الكافية الخلاصة☀ كما اقتضى غنى بلا خصاصة²

وأسندت الألفية إلى ابن مالك لأنه مؤلفها، وهو أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك، المشهور بابن مالك نسبة إلى جد جده، الطائي الأندلسي، وولد بجيان.³

وله مؤلفات كثيرة، منها الكافية الشافية في النحو والصرف والوافية شرح الكافية الشافية وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد وشرح التسهيل وشرح عمدة الحافظ وعمدة الالفاظ والخلاصة واشتهر باسم الألفية،⁴ والألفية من أشهر مؤلفاته في النحو والصرف.⁵ وشهرتها لأيحيطها وقت ولا

¹ بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل (بيروت لبنان: دار الفكر. مجهول السنة)، المجلد الأول. ص. 5

² ابن عقيل، شرح، المجلد الأول. ص. 5

³ مألوف، المنجد في الأعلام، ص. 13

<http://www.aljameah.com/d/a/alfea/109/81.htm>

⁴ شوقي ضيف، المدارس النحوية، مصر: دار المعارف، 1919. ص. 309

⁵ ابن عقيل، شرح، المجلد الأول. ص. 5

مكان، بل هي مشهورة منذ قرن السابع الهجري إلى الآن، من الأندلس وانتشر في العالم الإسلامي حتى في إندونيسيا. وكانت ألفية ابن مالك مشهورة وتُدرس في كثير من المعاهد الإسلامية، وتكون في بعض المعاهد مادة واجبة لابد أن تدرسها وتحفظها، لأنها تضمنت قواعد النحو والصرف على صورة متكاملة.

ومما سبق ذكره، فهم الباحث أن علم النحو يعتبر قواعد أساسية اللغة العربية حيث أخذت شواهدا من الدليل الأساسي يعنى الباحث القرآن وكلام العرب الخُص ليسلم الأشخاص من الخطأ في تركيب اللغة العربية. كان العلماء القدامى بحثوا عن الظواهر اللغوية بجد واجتهاد وقعدوا قواعدا العامة وأخرجوا منها مستثنيات. لأن تركيب كل شئ يحتاج إلى النظام وهذا لا يجري على النحو فقط ولكن في جميع كل من الحي.

وقد ذكر الباحث أن الألفية لابن مالك كتاب يبحث فيه قواعد اللغة العربية وهي علما النحو والصرف وهما يعتبران آلة لحفظ صحة اللغة العربية، بحسب على تعريف اللغة عند ابن جني بأن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم،⁶ وقال الغلايين أنها ألفاظ يعبر كل قوم عن مقاصدهم،⁷ فعلينا باستعمال القواعد اللغوية لنسلم من الخطأ في تركيب اللغة لأن اللغة ليست هي إلا كالحى الذى ينمو ويتطور مهما كان كذلك فإن اللغة لن يتخلص من الأنظمة تنظمها. وللنحو بحوث كثيرة، ولكل بحث ضوابط عامة،

⁶. محمد غفران زين العالم، مذكرة في علم اللغة. (سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية ، 1418هـ -

1997م)، ص. 3

⁷. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت لبنانون: دار الكتب العلمية، 1428هـ / 2007م)، الجزء الثانى، ص. 7.

وفى بعض البحوث مستثنيات منها ما وجد فى باب المبتدأ والخبر.

وأما الأصل فى المبتدأ فأن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بمسوغ.⁸ والمسوغات فى المبتدأ كثيرة، اختلف العلماء عن عدد المسوغات وكان ابن مالك ذكر فى نظمه الألفية أن المسوغات ستة وهى:

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ☀ ما لم تفد عند زيد نمرة
 وهل فتى فيكم فما حل لنا ☀ ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل ☀ بر يزين وليقس ما
 لم يقل

وذهب الآخرون، منهم عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل فى شرح الألفية إلى أربعة وعشرين وابن عصفور فى كتابه المقرب إلى نيّف وثلاثين وابن عنقاء فى الدرر البهية إلى أربعة وعشرين. ومثال المسوغات فى ألفية ابن مالك ما يلي:

نكرة قابل ال مؤثرا ☀ او واقع موقع ما قد ذكرا
 ذكر فى هذا النظم أن لفظ "نكرة" مبتدأ منكر، وفى ذلك المثال جاز الابتداء بالنكرة لأنها فى معرض التقسيم أو لكونها جارية على موصوف محذوف أي "اسم نكرة" ويؤيد ذلك الأخير كون الخبر مذكرا.⁹

بناء على ما سبق، قام الباحث بكشف المسوغات الابتدائية، من ناحية حكمها وأنواعها وحدودها. وللوصول إلى النتائج المطلوبة يقدم الباحث هذا البحث تحت الموضوع "مسوغات المبتدأ فى الألفية لابن مالك" وسيأتى بحثه:

⁸ . جلال الدين السيوطي، شرح العلامة ابن عقيل. (سورابايا: دار النصر المصرية، مجهول السنة)، ص. 34

⁹ . ابن عقيل، شرح، المجلد الأول. ص. 86

2. قضية أساسية

- أما القضايا التي سيعالجها الباحث في هذا البحث فما يلي :
- أ. ما هو ألفية ابن مالك؟
 - ب. ما هو المراد بالنحو وما أهميته؟
 - ج. ما المراد بالمسوغات في باب المبتدأ؟
 - د. هل وجد المسوغ في نظم الألفية؟

3. فروض البحث

- وضع الباحث إفتراضا علميا ما يلي :
- أ. ألفية ابن مالك هي كتاب النحو والصرف على شكل النظم الذي ألفه ابن مالك، وهي تحتوى على ألف بيت وبيتين، وأشهر كتب النحو له.¹⁰ وأسندت الألفية إلى ابن مالك لأنه مؤلفها، هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الدمشقي. هو من كبار النحاة ومن أشهرهم.
 - ب. النحو من ناحية اللغة هو من نحائنا نحو نحوا الشيء أي قصده.¹¹ وأما من ناحية الاصطلاح فقد عرف العلماء بعدة معان، منها:
 1. هو علم إعراب كلام العرب.¹²
 2. هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء الكلام العربي الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها.¹³

¹⁰ أحمد زيني دخلان، ألفية شرح متن الألفية الملقب بالأزهار الزينية. (سوا بابا: مكتبة صحابة علم. مجهول السنة)، ص.3.

¹¹ لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام. (بيروت: دار المشرق، 1986). ص.795.

¹² مألوف، المنجد، ص.796.

3. هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.¹⁴

ج. المراد بها أن تكون في اللغة جمعا من مسوغ، والسين والواو والغين أصل يدل على سهولة الشيء واستمراره في الحلق خاصة. وسوِّغ الأمر: سوَّغه تسويغا أي جوَّزه.¹⁵ ومنه قوله سبحانه وتعالى وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَدَبٌ فُرَاتٌ سَائِعٌ شَرَابُهُ أَي سهل الانحدار. ومن المجاز قولهم: لا يسوغ لك أن تفعل كذا، أي لا يجوز. د. وجدت عدة من مسوغات المبتدأ في الألفية لابن مالك.

4. توضيح الموضوع وتحديد

مسوغات : جمع المؤنث السالم من اسم فاعل المسوغ من سوِّغ الأمر أي جوَّزه.¹⁶
المبتدأ : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لإسناد إليه.¹⁷
في : حرف جر تدل عليه الظرفية والتعليل والمصاحبة.¹⁸ المراد هنا ما دل على المعنى الظرفية.

¹³أبي العباس سيد أحمد لن محمد ابن حمدون بن الحاج، حاشية ابن حمدون، (بيروت لبنان: دار الفكر، مجهول السنة)، الجزء الأول، ص. 25

- محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان، بيروت لبنان: دار الفكر ومجهول السنة، المجلد الأول، ص، 16

¹⁴ الغلابيني، جامع الدروس، الجزء الأول، ص. 8

¹⁵ مألوف، المنجد، ص. 363

- <http://www.al-rawdah.net/r.php?sub0=allbooks&sub1=g2&p=23>

¹⁶ مألوف، المنجد، ص. 363

¹⁷ مألوف، المنجد، ص. 28

- الغلابيني، جامع الدروس، الجزء الثالث، ص. 5

¹⁸ مألوف، المنجد، ص. 601

- الغلابيني، جامع الدروس، الجزء الثالث، ص. 135

الألفية : نسبة إلى الألف، وهو اسم منظومات شعرية قد جمعت فيها قواعد علم من العلوم العربية¹⁹. وهو كتاب النظم، يحتوى على علمي النحو والصرف لابن مالك، وسمى أيضا بالخلاصة²⁰.
ل : حرف جر يدل على معنى الملك.

ابن مالك : أبو عبدالله (1204-1273) لغوي أندلسي مشهور ولد في جيان وتوفي في دمشق. جمال الدين محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن مالك، فابن مالك نسبة إلى جد جده لشهورته به الطائي نسبا لشافعي مذهب الجياني منشأ نسبة إلى جيان²¹.

يريد الباحث من هذا الموضوع كشف المسوغات في أبيات الألفية لابن مالك على سبيل بحث علم النحو. نظرا إلى ضيق الوقت لا يبحث الباحث عن جميع المسوغات فيها، بل حدد الباحث عن كشف المسوغات الابتدائية فيها.

5. أهمية البحث

أ. رأي الباحث أن ابن مالك نحوي مشهور، وله مكانة في تقدم النحو بجانب أنه عالم في كثير من فنون العلم.

¹⁹ مألوف، المنجد، ص. 16

²⁰ ابن عقيل، شرح، المجلد الأول، ص. 5

²¹ مألوف، المنجد في الأعلام، ص. 13

- دخلان، ألفية، ص. 3

- ب. رأي أن النحو أحد علوم اللغة العربية وأفضل علومها وله قواعد ووظيفة هامة في حفظ صحيح تركيب اللغة العربية لسانا كان أو كتابة.
- ج. أن معرفة المسوغات حيث وجدت في نظم الألفية لابن مالك من الأمور المهمة لدى معلمي النحو ومتعلميه، وذلك للوصول إلى المعرفة أن لكل قاعدة نحوية مستثنيات وكذا في باب تعريف المبتدأ هناك مسوغات.
- د. رأي الباحث أن في نظم الألفية تتضمن كثيرا من المسوغات.

6. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه

- أ. الزيادة في معرفة حياة ابن مالك وكتابه الألفية.
- ب. زيادة العلم بالدراسة النحوية وتعريف أهمية وظيفة علم النحو في اللغة العربية.
- ج. معرفة المسوغات وما يتعلق بها في نظم الألفية.
- د. كشف المسوغات في نظم الألفية لابن مالك.

7. الدراسات السابقة

أما الدراسة السابقة فوجد الباحث الرسائل الجامعية التي تتعلق بهذا البحث، منها:

أ. "التقديم والتأخير في نظم الألفية لابن مالك" قدمها ويناردي أحد طلاب كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربأيا سنة 2006.

- بحث ويناردي في رسالته عن مواقع تقديم الكلمة حقها التأخير في أبيات الألفية لابن مالك، وكذا تأخير ما حقه التقديم سواء كانا لفظا ورتبة أو لفظا فقط.

ب. "Problematika Santri Dalam Mengikuti Pengajian Kitab Alfiyah Dan Solusinya Di Pondok Pesantren Luhur Al-Husna Jl.Jemur Wonosari Wonocolo Surabaya"

التي قدمها هيرمانتو سنة 1997.

- وكذلك لأيلتفت صاحب هذه الرسالة إلى مضمون المعنى، بل يبحث في مشكلات طلاب المعهد " الحسنى " في تعلم الألفية لابن مالك.

ج. "المعنى الثانوي في أبيات نظم الخلاصة ألفية ابن مالك" قدمها هاشم أشعاري، طالب من طلاب كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربأيا سنة 2003.

- بحث صاحب هذه الرسالة في المعنى الأساسي في خمسة وعشرين بيتا ثم فسره بطريقة البحث "المعنى الثانوي" من دراسة علم الدلالة.

د. "النصائح في كتاب الألفية لابن مالك" قدمها محمد سليمان أبو أحد طلاب كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربأيا سنة 2009.

- بحث صاحب هذه الرسالة عن المعنى الذي يتضمن في كتاب الألفية لابن مالك بطريقة بحث أنواع المعانى من معنى الجملة ومعنى المتكلم ومعنى المخاطب.

هـ. "المبتدأ للفاعل سد مسد الخبر" قدمها زين العارفين، طالب من طلاب كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربأيا سنة 2001.

- لا يبحث صاحب هذه الرسالة إلا عن المقارنة بين المتقدمين والمتأخرين في المبتدأ له الفاعل سد مسد الخبر. و. "ابن مالك و آراءه في المسائل النحوية" قدمها سلامة هاريونو أحد طلاب كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربأيا سنة 2000.

- بحث صاحب هذه الرسالة عن تقديم الآراء التي تتعلق بالمسائل النحوية لابن مالك، وهذا البحث لا يدور إلا حولي آراء ابن مالك التي أخذها من البصريين والكوفيين والبغداديين أو الآراء الصادرة من اجتهاد نفسه. ز. "وجوب تقديم الخبر وجوازه عند ابن مالك" قدمتها نور فيروحة إحدى طالبات كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربأيا سنة 2008 .

- بحثت صاحبة هذه الرسالة عن آراء ابن مالك في حكم وجوب وجواز تقديم الخبر. نظرا إلى ذلك وإضافة إلى ما حصل الباحث في تفتيش الدراسة السابقة المتعلقة، علم أن رسالة الباحث لاتساوي بأية الدراسة السابقة أصلا.

8. منهج البحث

في هذه الرسالة الجامعية سلك الباحث مناهج البحث ما يلي :

- أ. طريقة جمع المواد، وهي:
1. الطريقة المباشرة وهي أن يأخذ الباحث المواد على ما وضعه العلماء من غير التبديل ولا التغيير.
 2. الطريقة غير المباشرة وهي أخذ المواد وجواهر الفكرة التي أوردتها العلماء مع بعض تصرفات أو زيادات.
- ب. طريقة تحليل المواد، وهي:
1. الطريقة البيانية، وهي عرض المواد على ما أوردتها العلماء أو حقائقها ثم يقدم الباحث التعليق وأرائه.
 2. المنهج الاستقرائي { Induktif } وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو النظرية العامة، والمنهج الاستدلالي {Deduktif} وهي القواعد أو النظرية العامة ويطبقها الباحث بالقواعد الخاصة.

9. هيكل البحث

الباب الأول : يحتوي على مقدمة وخلفية البحث وقضية أساسية وافتراض علمي وتوضيح الموضوع وسبب اختيار الموضوع والأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها والدراسة السابقة ومنهج البحث وطريقة الكتابة.

الباب الثاني : يبحث فيه عن حياة ابن مالك والألفية ويحتوي على فصلين. وهما الفصل الأول: حياة ابن مالك: اسمه ونسبه، ومولده، ومسكنه ومسيرته في درس، ودراسته وأساتذه، ووفاته، والمتبحر في

فنون العلم، ومؤلفاته. والفصل الثانى: اللوحة
عن الألفية تأليف الخلاصة، القصة فى التأليف،
مزية الألفية، اهتمام العلماء، الأبواب
والموضوعات فى الخلاصة.

الباب الثالث : يبحث فيه عن بحوث علم النحو ويحتوى
على ثلاثة فصول. الفصل الأول وهو يحتوى
على مفهوم علم النحو. وأما الفصل الثانى وهو
يحتوى على مباحث علم النحو وما يتعلق به
منها الإعراب والبناء والجملة. ويحتوى الفصل
الثالث على وظيفة علم النحو.

الباب الرابع : يحتوى على ثلاثة فصول. الفصل الأول
وهو يحتوى على مفهوم المبتدأ وأحكامه وأنواعه
وأما الفصل الثانى وهو يحتوى على مسوغات
المبتدأ والفصل الثالث وهو يحتوى على تحليل
مسوغات المبتدأ فى نظم الألفية لابن مالك.

الباب الخامس : باب الخامس الخاتمة وفيها الإستنباط
والاقتراح وقائمة المراجع.